

العبارة ، جلي التبرؤب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلقاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة القيس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن . هذا المجلد يحتوي على ما عرف لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن علي بن منصور الحاي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وطاقى السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نطق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابه اردشير ، برآء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح اردشير ، برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في انهم مادة اردء بل اردء . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآه مهملة) ولم اراه في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. الرفان

مجلة شهرية سنبا عشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتمتعي عناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيّمه الاشتراك ريال مجدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فقدم عن اصدارها حوالاً وهاهى الان تمود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء .

وهذه الوضية مما يحتاج اليها كل من يهوى الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم . وهي في رأي صحيفه - حسنة الطبع والحرف والكاغذ ونحن نطلب لها عمراً مديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تاليف پول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B.Popenoe, Altadena, Cal, West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيّمه - غذاء التمر للفاصل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب .

مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي ينبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فاتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية قرأ بناء يتبع بهمة لا تعرف المأل كل ما يتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ غراً وافصلاً وكسر الثاني على غر واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجاري - ٤ انماؤه بالتال - ٥ . انماؤه بالذواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الصرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعي) - ١١ الموت والاورثة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب للتمر - ١٥ قيّمه - غذاء النخل . القسم الثاني . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات صحية — نحو الموز من نوى التمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ما حوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يتماق يبحث النخل او ثمرها التمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فندا فريداً في بابه لا يستغنى عنه من يهيمه الوقوف على هذا الشجر لاسبابا وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نتمد عن التغفل في تحمين شؤونه والا فان الاميركيين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وقونس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابليين والكلدانيين ^{سدي} على اننا رأينا في هذا الكتاب شأبه وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحده لتصور الالفاظ العربية . وكنا نغض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربي كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مدانى البحث وبالاخص اسماء اصناف التمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوفق الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا نتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالته ويمادطبه ثانية فيصحح المؤلف ما فاته في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbel غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن يسكرة ان القسب هو الصيحاني فاذاصح هذا الكلام فهعنا ان الصيحاني هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدرابي او البادرابي (وهو التمر المنسوب الى بادرايا المعروفة اليوم باسم بكرة) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون التمر القصب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و٤٤٣) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقصب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القصب او البادرايى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الافرغيون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقصب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس ، مهما كان جنسه والبادرايى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة النور » المعروفة في تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:٩) واما سبب تسمية الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الافرغيون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل التمر المذكور ، او اسم الكبش الصياح وهو من تعبيرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم ، هذا هو امير الانبياء ... » الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا التمر . وقد ذهب فى نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى قوله Tall growing اى التامى فى طول ، او الطويل . ولبس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة ثمره . او لكونه يثبت فى المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التاويل كثير فى الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً فى بابه . وبخلاف مصنفه ذكراً لا يعنى .

« رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير وقيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويتقنونه كل الاتقان وبمحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على اسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا حقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحمات وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والعلماء ونحن نتنى ان يقدم يوماً الى الزورآه ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه وايس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولاسيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا برواها .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كبيرة من اشهر مدارس الاسلام في دارالسلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم اقلب بها الزمان فخلات عصرأ بمد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف قهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في التوادر في عددها ١٥٢ مانلخصه لآقرآه : كان اولو الامر قدمنوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتيارو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فآخرجتها عن معناها المؤلف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الحفابين وجامع عملة الاسرة (السريرجية) اذ القاعدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم طادوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولاسيما لان الحكومة عينت رجلاً من دائرة البلدية لتحقيق الذرع . فقدم المندوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الاذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى مسا كانوا عليه . ولما لك قول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان